

مقدمة في

أصول التاريخ الثقافي وبنيتـه الشعبية

المعارف والعلوم الشعبية

القسم الثاني

"تطرقنا في القسم الأول من هذا البحث إلى علاقة التاريخ بالنقافة لإنتاج التاريخ الثقافي للمجتمعات وحددنا قوائم موضوعات المعارف والعلوم العصرية قدر المستطاع والمتوارد ونراجع هنا مسألة المعارف والعلوم الشعبية مؤكدين ضرورة انبثاق هيئة تدوين التاريخ الثقافي العراقي.

خلق الإنسان - الجنة والنار والبرزخ - حركة الأرواح- الفصول الأربعة.. الخ.
٢- العادات والتقاليد الشعبية
*عادات المأكل والمسكن والسفر والصيد والزواج والعلاقات بين الأفراد
*دورة الحياة (من الولادة حتى الوفاة)
*الأعياد الدينية والوطنية
*المواسم الدينية
*القدر في المجتمع المحلي
*المراسيم (تقاليد القروسية -

٤- الثقافة المادية
*الأطعمة وإعداد الطعام - مناسبات الطعام وأنواع الأطعمة
*التدبير المنزلي
*الصناعات والحرف الشعبية وتاريخ كل صناعة وحرفة وتطورها أو اندثارها أحيانا
*الزراعة ومواقعها - المصطلحات الزراعية الشعبية - أنواع الثمار ووفود بعضها إلى العراق - الصناعات الزراعية

المهن والحرف - تواريخ وأشخاص وطرق عمل ومن هذه المهن
١- المهن الدينية - الدرجات والمنظمات الشعبية والجهادية وأثرياء البلد ومؤسساته الجامعية والحزبية والمنظمات الدولية كاليونسكو العالمية الباحثين وجامعي الأخبار والشواهد والحللين ولكي نستطيع تدوين كل الجزئيات والتفاصيل لحفظ ما تفعله الذاكرة وما تحتزنه وما تخفيه دوما الحياة اليومية في حركتها المستمرة وإيقاعها السريع لحفظ لأجيالنا القادمة كل المنجز الحضاري العلمي والعقلي والثقافي والشعبي وتطوراته العصرية وبذلك تتأصل تجربة البحث في هذا المجال الحيوي وتكون أصوله المعرفية محفوظة مدونة ومؤرشفة مستعينين لذلك بشتى الوسائل السمعية والبصرية الملائمة.

٦- المهن النسوية ومنها: المعلمة - الخياطة - القابلة - السماكة - الداية - الحفافة - الدلالة وبعض هذه المهن تغير واختفى وبعضه استمر وتطور
٧- الفنون الشعبية
*تاريخ الفنون الشعبية وأماكنها
*النزىز وأدوان الزينة الشعبية
*الكحل - الدبرم - الوشم
*الأزياء بأنواعها اللريف والمدينة
*الجبل - البسة الرأس والبدن والقدم - الأزياء النسائية والرجالية والأطفال - الأزياء العصرية

*الأشغال اليدوية
*النقش على السيوف والمسدسات- النقشيت - النقوش الجصية في القصور والبيوت والمساجد والحسينيات
*عرائس الأطفال
*الحلي وأنواعها الذهبية والفضية والنحاسية. الخ
*القصص والروايات الشعبية
*الأساطير
*السير: سيرة عنتره وذات الهمة والوزير سالم.. الخ
*الموالات
*الأغاني
*المدائح النبوية والابتهالات (التمجيد)



ستوديو (ثقافة شعبية)



عربة اللاندون عربية العراقية -



تجوال في الصحراء -الجزيرة العربية -

باسم عبد الحميد حمودي

حلي الرأس والأذن والأنف واليد والأصابع والمعاصم والسواعد والإقدام والأعناق والصدور وحلي الملابس. الخ.

التصوير والرسوم الشعبية
*العمار وأنواع المعمار والأنظمة المعمارية في المدن والأرياف والجبال والأهوار والبوادي
*الوشم وعالـه: وشم الرجال والنساء - الوشم صحيا وجماليا - طرق الوشم وزخارفه - مجتمع الوشم النسائي والرجالي
*الفخـار - أنـواع الفخـار واستعمالاته - الفخارون وأماكن تواجدهم وطرق الصناعة
*الموسيقى الشعبية بأنواعها الآلات الموسيقية

الفنون الغنائية
أشهر الألآئية والمغنين والمغنيات وأماكن اللهو والمسارح الغنائية - الفجر وسواهم
العاب الصبيان - ألعاب البنات - ألعاب البداوة - ألعاب الجبل - ألعاب الأهوار - ألعاب الجاليات
*الرقص الشعبي - تاريخ الرقصة أدوات الرقص وملابس المؤدين وطرائق الحركة ووصف مؤدي الرقصة وزمن تأديتها ختاماً

إن كتابة التاريخ الثقافي الشعبي والرسمي تستلزم جهداً واسعاً ويحتأ مضنياً وصبراً كبيراً بعد ما غابت معظم الشواخص الإنسانية من رواة وحافظين ووثائق ونحن ندعو إلى تأسيس منظمة ذات نفع عام تمول من قبل الدولة والمنظمات الشعبية والجهادية وأثرياء البلد ومؤسساته الجامعية والحزبية والمنظمات الدولية كاليونسكو العالمية الباحثين وجامعي الأخبار والشواهد والحللين ولكي نستطيع تدوين كل الجزئيات والتفاصيل لحفظ ما تفعله الذاكرة وما تحتزنه وما تخفيه دوما الحياة اليومية في حركتها المستمرة وإيقاعها السريع لحفظ لأجيالنا القادمة كل المنجز الحضاري العلمي والعقلي والثقافي والشعبي وتطوراته العصرية وبذلك تتأصل تجربة البحث في هذا المجال الحيوي وتكون أصوله المعرفية محفوظة مدونة ومؤرشفة مستعينين لذلك بشتى الوسائل السمعية والبصرية الملائمة.

١- المهن النسوية ومنها: المعلمة - الخياطة - القابلة - السماكة - الداية - الحفافة - الدلالة وبعض هذه المهن تغير واختفى وبعضه استمر وتطور
٧- الفنون الشعبية
*تاريخ الفنون الشعبية وأماكنها
*النزىز وأدوان الزينة الشعبية
*الكحل - الدبرم - الوشم
*الأزياء بأنواعها اللريف والمدينة
*الجبل - البسة الرأس والبدن والقدم - الأزياء النسائية والرجالية والأطفال - الأزياء العصرية

*الأشغال اليدوية
*النقش على السيوف والمسدسات- النقشيت - النقوش الجصية في القصور والبيوت والمساجد والحسينيات
*عرائس الأطفال
*الحلي وأنواعها الذهبية والفضية والنحاسية. الخ
*القصص والروايات الشعبية
*الأساطير
*السير: سيرة عنتره وذات الهمة والوزير سالم.. الخ
*الموالات
*الأغاني
*المدائح النبوية والابتهالات (التمجيد)

٦- المهن النسوية ومنها: المعلمة - الخياطة - القابلة - السماكة - الداية - الحفافة - الدلالة وبعض هذه المهن تغير واختفى وبعضه استمر وتطور
٧- الفنون الشعبية
*تاريخ الفنون الشعبية وأماكنها
*النزىز وأدوان الزينة الشعبية
*الكحل - الدبرم - الوشم
*الأزياء بأنواعها اللريف والمدينة
*الجبل - البسة الرأس والبدن والقدم - الأزياء النسائية والرجالية والأطفال - الأزياء العصرية

*الأشغال اليدوية
*النقش على السيوف والمسدسات- النقشيت - النقوش الجصية في القصور والبيوت والمساجد والحسينيات
*عرائس الأطفال
*الحلي وأنواعها الذهبية والفضية والنحاسية. الخ
*القصص والروايات الشعبية
*الأساطير
*السير: سيرة عنتره وذات الهمة والوزير سالم.. الخ
*الموالات
*الأغاني
*المدائح النبوية والابتهالات (التمجيد)

٦- المهن النسوية ومنها: المعلمة - الخياطة - القابلة - السماكة - الداية - الحفافة - الدلالة وبعض هذه المهن تغير واختفى وبعضه استمر وتطور
٧- الفنون الشعبية
*تاريخ الفنون الشعبية وأماكنها
*النزىز وأدوان الزينة الشعبية
*الكحل - الدبرم - الوشم
*الأزياء بأنواعها اللريف والمدينة
*الجبل - البسة الرأس والبدن والقدم - الأزياء النسائية والرجالية والأطفال - الأزياء العصرية

*الأشغال اليدوية
*النقش على السيوف والمسدسات- النقشيت - النقوش الجصية في القصور والبيوت والمساجد والحسينيات
*عرائس الأطفال
*الحلي وأنواعها الذهبية والفضية والنحاسية. الخ
*القصص والروايات الشعبية
*الأساطير
*السير: سيرة عنتره وذات الهمة والوزير سالم.. الخ
*الموالات
*الأغاني
*المدائح النبوية والابتهالات (التمجيد)

٦- المهن النسوية ومنها: المعلمة - الخياطة - القابلة - السماكة - الداية - الحفافة - الدلالة وبعض هذه المهن تغير واختفى وبعضه استمر وتطور
٧- الفنون الشعبية
*تاريخ الفنون الشعبية وأماكنها
*النزىز وأدوان الزينة الشعبية
*الكحل - الدبرم - الوشم
*الأزياء بأنواعها اللريف والمدينة
*الجبل - البسة الرأس والبدن والقدم - الأزياء النسائية والرجالية والأطفال - الأزياء العصرية

*الأشغال اليدوية
*النقش على السيوف والمسدسات- النقشيت - النقوش الجصية في القصور والبيوت والمساجد والحسينيات
*عرائس الأطفال
*الحلي وأنواعها الذهبية والفضية والنحاسية. الخ
*القصص والروايات الشعبية
*الأساطير
*السير: سيرة عنتره وذات الهمة والوزير سالم.. الخ
*الموالات
*الأغاني
*المدائح النبوية والابتهالات (التمجيد)

٦- المهن النسوية ومنها: المعلمة - الخياطة - القابلة - السماكة - الداية - الحفافة - الدلالة وبعض هذه المهن تغير واختفى وبعضه استمر وتطور
٧- الفنون الشعبية
*تاريخ الفنون الشعبية وأماكنها
*النزىز وأدوان الزينة الشعبية
*الكحل - الدبرم - الوشم
*الأزياء بأنواعها اللريف والمدينة
*الجبل - البسة الرأس والبدن والقدم - الأزياء النسائية والرجالية والأطفال - الأزياء العصرية

*الأشغال اليدوية
*النقش على السيوف والمسدسات- النقشيت - النقوش الجصية في القصور والبيوت والمساجد والحسينيات
*عرائس الأطفال
*الحلي وأنواعها الذهبية والفضية والنحاسية. الخ
*القصص والروايات الشعبية
*الأساطير
*السير: سيرة عنتره وذات الهمة والوزير سالم.. الخ
*الموالات
*الأغاني
*المدائح النبوية والابتهالات (التمجيد)

بـهـول

بين التراث العربي القديم والتراث الشعبي الحديث

كاظم سعد الدين

رجع وجلس وطرح عصاه وقال: فالتقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالأبواب المسافر ومما يروى من النوادر بهلول وهي لغيره كما حدث في نوادر جفا وابي نواس وغيرهم لكي يتوسل الناس على لسانه من أجل انتقاد الأوضاع السياسية الاجتماعية، أنه قيل لبهلول عد لنا مجانين البصرة، قال: هذا يكثر ويبعد جداً ولكن إذا أردتم عددت لكم عقلاءهم. فلو قيل له عد لنا مجانين الكوفة أو بغداد كان ذلك أقرب إلى المنطق بشأن بهلول الذي لم يكن بصرباً. وقد رويت هذه النادرة بشكل آخر أنه قيل لجنون كان بالبصرة: عد لنا مجانين البصرة، قال: كلفتموني شططا، أنا على عد عقلائهم أقدر. فمن الحكايات المتداولة بين الناس اليوم أن هرون الرشيد كان ذات يوم على سفر في سفينة وكان معه بهلول. وقد ذهبت بهلول واحتضن الدقل (السارية) وصار يكلمه. فجاءه الرشيد وسأله: أراك تكلم نفسك، ماذا كنت تقول؟ فقال بهلول: والله ما كنت أكلم نفسي بل كنت أكلم الدقل. فسأله الرشيد: وما قلت له؟ فقال بهلول: قلت له: أنت وحدك العدل في هذا المكان.

ومن نوادره في انتقاد السلطة أنه قيل أن بهلولاً كان يركب قصبية وقد اتخذها حصاناً كما يفعل الأطفال. ودخل على فرسه هذا ديوان الرشيد وجلس على عرشه فهجم عليه الوزراء والحجاب وجميع الحاضرين وضربوه بالأحذية وبكل ما وصلت أيديهم إليه حتى أزاحوه عن العرش. فصار بهلول يبكي حتى جاء الرشيد وسأله: ما لبهلول يبكي؟ هل من حاجة فبصيرها له؟ فأجابته الحاضرة ضربته لأنه جلس على عرشك. فعاتبتهم الرشيد

وطبيب خاطره ورجاه الأ يبكي. فقال له بهلول: أنا لا أبكي من الضرب ولكني أبكي عليك. فقال الرشيد: ولماذا؟ قال له: جلست على عرشك برهة وجيزة فأكلت هذا الضرب فكيف بك وقد جلست هذه المدة الطويلة؟ ومن النوادر التي تتعلق بالعدل

واغتصاب الحقوق، أن بعض التجار نوى حج بيت الله الحرام في مكة المكرمة فاستأمن القاضي بعض المال. ولما عاد التاجر من الحج ادعى القاضي الأمانة أكلتها الفئران. فأخذ التاجر يبكي ومر به بهلول فعرف أمره فقال له لاتبك سوف أعيدها لك غداً. ذهب بهلول إلى جبانة الرشيد وصار يبكي ويقول له: لقد وليت فلانا الإمارة الفلانية وفلانا الإمارة الفلانية. فسأله جباناً، ماذا تريد؟ فقال: أريد إمارة الفئران فقال الرشيد أعطوه إمارة الفئران، قال بهلول: بل أريد أن تصدر مرسوماً بذلك وتعطيني حصاناً وحرساً وجوقة موسيقية. فأمر له بما أراد. وخرج بهلول على فرسه والجوقة تعزف وراءه وأمامه وتبعه الصبيان وضحك الناس لما عرفوا أمر ذلك الإمارة. ووصل بهلول بيت القاضي وأمر عماله أن يحفروا تحت جدار البيت. فخرج القاضي وسأله ماذا تعمل يا بهلول؟ فقال بهلول: ألت أكل مني ليرة الفئران. أن فأراً أكل مني ليرة ذهب ودخل تحت جدار بيتك. وإني أريد أن القي القبض عليه. فسأله القاضي: يا بهلول، كيف يأكل الفأر الذهب؟ فأجابته: كما أكلت فئرانكم ذهب التاجر. فأما أن تعيدها إليه وإما أن أهدم دارك. فأعادها إلى صاحبها.

واراد الرشيد يوما أن يختبره فقال له: من أحب الناس إليك؟ فقال من أشبع بطني. فقال الرشيد: أنا أشبعك فهل تحبني؟ قال: الحب بالنسيئة لا يكون. ومما يدخل في باب الفقه وتوزيع التركة أن المرء يتوقع غير ما سيسمع. فقد قيل لبهلول. ما تقول في رجل مات وخلف أما وزوجة وبنتا ولم يترك شيئا؟ فقال: للام التكل وللابنة البتم وللزوجة خراب البيت وما بقي جذاً، وهي في العموم ترد مكتوبة

واراد رجل أن يسخر من بهلول فوقف عليه وقال: قد وقعت أنت يا بهلول هاهنا والأمير يعطي المجانين كل واحد درهمين. فقال بهلول: فأعرض علي درهميك. مثله أن رجلاً صفعه وكان قد أرضعت ذلك الرجل امرأة يقال لها مجيبة وكانت رعنا. فقال بهلول: كيف لا تكون أرعن وقد أرضعتك مجيبة؟ فوالله لقد كانت تترق لي الفرخ فأرى الرعونة في طيرانه.

وفي نوادره ما فيه المقومات الفنية للقصة القصيرة جداً وتوظيف للحوار والمفاجأة. ومن النوادر التي توضع في باب الشعر عند بهلول أنه كان يوما جالسا والصبيان يؤذونه وهو يقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله" يهيد مرارا. فلما طال أذاهم له أخذ عصاه وقال: "حمي الوطيس وطابت الحرب وأنا على بينة من ربي" ثم حمل عليهم وهو يقول: أشد على الكتبية لا أبالي أفيها حثفي ما سواها

(والبيت لعباس بن مرداس). فتساقط الصبيان بعضهم على بعض. وتهاربوا، فقال: هزم القوم وولوا الدبر. أمرنا أمير المؤمنين - رضي الله عنه - ألا نتبع موليا ولا نذهب (نجهز) على جريح. ثم كاضم سعد الدين.

١- نثر الدر، للأبي.
٢- أخبار الظراف والمتماجنين، لابن الجوزي.
٣- كتاب الأذكاء، لابن الجوزي.
٤- الحكاية الشعبية العراقية - كاظم سعد الدين.



واراد الرشيد يوما أن يختبره فقال له: من أحب الناس إليك؟ فقال من أشبع بطني. فقال الرشيد: أنا أشبعك فهل تحبني؟ قال: الحب بالنسيئة لا يكون. ومما يدخل في باب الفقه وتوزيع التركة أن المرء يتوقع غير ما سيسمع. فقد قيل لبهلول. ما تقول في رجل مات وخلف أما وزوجة وبنتا ولم يترك شيئا؟ فقال: للام التكل وللابنة البتم وللزوجة خراب البيت وما بقي جذاً، وهي في العموم ترد مكتوبة

واراد رجل أن يسخر من بهلول فوقف عليه وقال: قد وقعت أنت يا بهلول هاهنا والأمير يعطي المجانين كل واحد درهمين. فقال بهلول: فأعرض علي درهميك. مثله أن رجلاً صفعه وكان قد أرضعت ذلك الرجل امرأة يقال لها مجيبة وكانت رعنا. فقال بهلول: كيف لا تكون أرعن وقد أرضعتك مجيبة؟ فوالله لقد كانت تترق لي الفرخ فأرى الرعونة في طيرانه.

وفي نوادره ما فيه المقومات الفنية للقصة القصيرة جداً وتوظيف للحوار والمفاجأة. ومن النوادر التي توضع في باب الشعر عند بهلول أنه كان يوما جالسا والصبيان يؤذونه وهو يقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله" يهيد مرارا. فلما طال أذاهم له أخذ عصاه وقال: "حمي الوطيس وطابت الحرب وأنا على بينة من ربي" ثم حمل عليهم وهو يقول: أشد على الكتبية لا أبالي أفيها حثفي ما سواها

واراد رشيد يوما أن يختبره فقال له: من أحب الناس إليك؟ فقال من أشبع بطني. فقال الرشيد: أنا أشبعك فهل تحبني؟ قال: الحب بالنسيئة لا يكون. ومما يدخل في باب الفقه وتوزيع التركة أن المرء يتوقع غير ما سيسمع. فقد قيل لبهلول. ما تقول في رجل مات وخلف أما وزوجة وبنتا ولم يترك شيئا؟ فقال: للام التكل وللابنة البتم وللزوجة خراب البيت وما بقي جذاً، وهي في العموم ترد مكتوبة

واراد رجل أن يسخر من بهلول فوقف عليه وقال: قد وقعت أنت يا بهلول هاهنا والأمير يعطي المجانين كل واحد درهمين. فقال بهلول: فأعرض علي درهميك. مثله أن رجلاً صفعه وكان قد أرضعت ذلك الرجل امرأة يقال لها مجيبة وكانت رعنا. فقال بهلول: كيف لا تكون أرعن وقد أرضعتك مجيبة؟ فوالله لقد كانت تترق لي الفرخ فأرى الرعونة في طيرانه.

١- نثر الدر، للأبي.
٢- أخبار الظراف والمتماجنين، لابن الجوزي.
٣- كتاب الأذكاء، لابن الجوزي.
٤- الحكاية الشعبية العراقية - كاظم سعد الدين.



إن قائمة رؤوس موضوعات "المعارف والعلوم الشعبية" لا تكاد تختلف كثيراً إلا في كونها معارف تتصل بوجدان الإنسان وسلوكه المبنيين على أساس المعتقد الشعبي والعلوم المتوارثة التي تتطور بتطور المجتمع أي في "الناس في أحوالهم في العاش وأمور الدنيا.. الخ" والأبواب الأربعة المعروفة للمتخصصين في التراث الشعبي التي يحددها د. محمد الجوهري لهذه الموضوعات سنجدها ملائمة لحصر هذه الموضوعات باعتبار أن تقسيم الجوهري -علياء شكري- عبد الحميد الحواس يأخذ به معظم الباحثين المعنيين بالتراث الشعبي من العرب وأن تقسيمات د. سيد حامد حريز ولطفي الخوري وسواهما لا تكاد تخرج عن الإطار العام في توسيع الفروع وتحديد تأثيراتها إضافة للمواد التي ساضيفها باعتبار خصوصية المجتمع العراقي ووجود انثبات خاصة به وهذه الأبواب هي:

١) المعتقدات والمعارف الشعبية
٢) العادات والتقاليد الشعبية
٣) الأدب الشعبي
٤) الثقافة المادية
٥) الفنون الشعبية
وتتحرك أقسام هذه الأبواب - كما شرنا - حسب البيئة العراقية المحلية إذ يضاف إليها ويحذف منها وفق وجود المواد موضوع البحث والحصر وعدم وجودها في مكان آخر، وسنقوم هنا بتدوين الفروع الرئيسية مع ذكر بعض التفصيلات في هذا الفرع أو ذاك.

١) المعتقدات والمعارف الشعبية
*الآلمنة من آل البيت
*الأولياء والصالحون
*الفرق والطوائف الدينية المتعددة
*التصوف
*المخلوقات فوق الطبيعة والمعتقدات حولها
الروح - مسار الأرواح - أنواعها - الجان - الملائكة - الشياطين وغيرها.

ومن نماذج المخلوقات فوق الطبيعية: السعلاة - الطنطل - أم الصبيان - أم رخيئ
*مؤلفات الفلك والتنجيم والسحر - ممارسو السحر
السحر والتنجيم كوسائل علاج شعبية - رواد الصنعة الالهية - قراءة الكف

- أهم الفلكيين والمنجمين والسحرة.
*الطب الشعبي
- كتب الطب الشعبي ووصفاته مثل الطب النبوي للإمام الصادق -تاريخ الطب الشعبي
أبرز الأطباء الشعبيين والعشابين في المدن وسواها
- علم الأعشاب الشعبية - الممارسون (العشابون)

- الأمراض العروفة شعبيا وتسمياتها وعلاجاتها مثل الخاصرة - أبو صفار - أبو عدرين
*الفراسة - الفأل - الجسد - القوى الخفية وتأثيرات كل ذلك على عقل الإنسان وجسمه.
*التقويم - مواقع النجوم - الأفلاك (الكواكب) - تحديد القبلة وأوقات الصلاة - الشهور الهجرية والميلادية - مواقع القمر.
*الانطولوجيا: الحياة - الموت -

والجزائر، ويسجل الصراع بين سوس والمخزن (الذي هو الدولة) وأنواع ضرائب الدولة على القبائل السوسية التي نجمت عن امتزاج الهلاليين بامازيغيين وسكان السواحل والبوادي إضافة إلى الصنهاجيين والمصامدة

الوحي الوطني والقومي وذيوخ الفناء بين الحرفيين وموقع الموصل الجغرافي على طريق التجارة والاصحياف واحتفالات الربيع ثم يحل التنزيلات ومقاماتها والأغاني والبستات ويقف عند أنواع الأنغام القامية.

تأليف: محمد صديق الجليلي

كتب هذا البحث وطبع عام ١٩٦٤ وهو يتحدث عن تاريخية التراث الموسيقي في الموصل ويحدد أسباب التنوع الحني بالاحتفال الديني والوعي الوطني والقومي وذيوخ الفناء بين الحرفيين وموقع الموصل الجغرافي على طريق التجارة والاصحياف واحتفالات الربيع ثم يحل التنزيلات ومقاماتها والأغاني والبستات ويقف عند أنواع الأنغام القامية.

تأليف: دريني خشبة

يتكون هذا الكتاب من جزئين أعادت طبعهما دار الشؤون الثقافية ببغداد عام ١٩٨٦ وهو جهد أدبي كبير قدمه دريني خشبة للتعريف بأساطير اليونان التي تحاول الإجابة عن أسئلة الإنسان الأول لاكتشاف ذاته ككائن مستقل إزاء الأشياء وجبروت الطبيعة وطغيان الملوك والحكام.

تأليف: عمر آفا

يتعرض هذا الكتاب إلى التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لسوس (١٨٢٢ - ١٩٠٦) و(سوس) هي منطقة جزولة الساحلية التي تمتد بين المغرب الحالية